الشيخ ابن باز رحمه الله

وجهوده وموافقه مع الردود والتعقبات فى مناصحة عالم الإسلام

حبيب الرحمن *

Sheikh Abdullah bin Abdul Aziz bin Baz was born in 1330H and got his early education in Riyadh. He had the distinction of getting higher education of Islamic Studies and Jurisprudence from the renowned teachers of that age namely Sheikh Muhammad bin Abdul Latif (Al-Sheikh), Sheikh Saleh bin Abdul Aziz and Sheikh Saad bin Hamd bin Atique. He was appointed as Judge of Khurej Province and ultimately reached the highest traditional Islamic rank "Chief Justice". He was also involved in teaching the Quran and Hadith at various levels. He also rose to the highest academic rank and was appointed as the chancellor of the Islamic Univercity, the Madinah.He was famous for his advices to the Royal family. Especially the late King Fahd bin Abdul Aziz. He was a brave, courageous and learned Islamic Scholar who spoke the truth keeping in view the principles of Holy Quran and the sayings of the Holy Prophet (Peace be upon him). He, based on the research of the sayings of the Holy Prophet (Peace be upon him), clarified some important points and mosconceptions. He was famous for certain denial, but he always come up with strong evidences and references from Quran and Sunnah. He had very good relations with other learned and renowed Islamic scholers of the age but Sheikh bin Baz had the distinction that he differed with them in some "Fatwas". He had very beautifully and logically explained his point of view according to Quran and Sunnah.Due to his struggle and strong belief he was equally respected by every sect and school of thought in Islamic world. May the deported soul rest in peace.

الحمد لله ربّ العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

* المحاضر فى الكلية الحكومية سمن آباد بفيصل آباد.

إن من أعظم نعم الله على هذه الأمة أن قيض فيها علماء ناصحين مجاهدين بذلوا أنفسهم وجندوا أقلامهم لله تعالى ودفاعاً عن دينه.

قال الرسول ﷺ :

" يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين "(١)

فحماية الدين من أهم المهام على الأئمة الأعلام كما بين ذلك ابن القيم فى كلامه عن رتب الأقلام حيث قال :

القلم الثاني عشر : " القلم الجامع وهو الرد على المبطلين ورفع سنة المحققين وكشف أباطيل المبطلين على اختلاف أنواعها وأجناسها وبيان تناقضهم وتهافتهم وخروجهم عن الحق ودخولهم فى الباطل ، وهذا القلم في الأقلام نظير الملوك فى الأنام وأصحابه أهل الحجة الناصرون لما جاء ت به الرسل المحاربون لأعدائهم ، وهم الداعون إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة والمجادلون لمن خرج عن سبيله بأنواع الجدال ، وأصحاب هذا القلم حرب لكل مبطل وعدو لكل مخالف للرسل ، فهم فى شأن وغيرهم من أصحاب الأقلام فى شأن."(٢)

فمن ابتعد عن هذا الأصل فماله مع العلماء من وصل قال شيخ الإسلام : " فمن لم يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر لم يكن من شيوخ الدين ولا ممن يتقدى به."(٣)

قال الإمام ابن القيم حينما تكلم عن بعض فوائد قصة الحديبية : "ومنها : رد لكلام الباطل ولو نسب إلى غير مكلّف ، فإنهم لما قالوا : خلأتِ القصواءُ ، يعني حرنت وألحّت فلم تسر ، فلما نسبوا إلى الناقة ما ليس من خلُقِهَا وطبعها رده عليهم وقال : " ما خلأت وما ذاك لها بخلق ثم أخبر ﷺ عن بسبب بروكها ، وأن الذي حبس الفيل عن مكة حبسها للحكمة العظيمة التى ظهرت بسب حبسها وما جرى بعده."(٤) فتأمل كيف أن النبى ﷺ يدافع عن الدابة ويرد الباطل إذا نسب إليها فكيف

لو كان القول الباطل متوجها إلى المؤمن ؟ !! بل كيف لو كان متوجهاً إلى دين الله ؟

إذاً فلما كان الدفاع عن الدين ، والرد على المخالفين من أهم المهمات ، ومن أوجب الواجبات ، رأيت من المناسب أن أجمع ردود سماحة الشيخ ابن باز على بعض ما نشر فى الصحف والمجلات قاصداً من وراء ذلك عدة أمور منها:

أولاً : إبراز جهود سماحة الشيخ ابن باز رحمه الله في إنكار المنكرات فى هذا المجال ، والتصدي لها بقلمه ولسانه ، والاستفادة من أسلوبه فى مواجهة كل مخالف بحسب ما يقتضيه الحال والمقام ، من لين أو شدة فى الخطاب. لذا قال شيخ الإسلام فى رده على بعض خصومه : " ما ذكرتم من لين الكلام والمخاطبة بالتى هي أحسن ، فأنتم تعلمون أنى أكثر النّاس استعمالاً لهذا ، لكن كل شيء فى موضعه حسن ، وحيث أمر الله ورسوله ﷺ بالإغلاظ على المتكلم لبغيه وعدوانه على الكتاب والسنة ، فنحن مأمورون بمقابلته ، لم نكن مأمورين أن نخاطبه بالتي هى أحسن ... "(٥)

وحينما يقتضي الحال التلطف مع صاحب المخالفة نجد أن سماحة الشيخ ابن باز رحمه الله متلطفاً فى رده وأسلوبه.

ثانياً : لأجل أن يعلم أنه ليس كل ما يعرض فى وسائل الإعلام من صحف ومجلات ونحوها يكون صحيحاً موافقاً للصواب ، فيتطلب ذلك أن يتثبت الإنسان مما يقرأ أو يسمع ، خاصة فيما يتعلق فى أمور دينه ، فإن الأمر كما قال محمد بن سيرين أحد أئمة التابعين : " إن هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم."(٦)

فالمسلم مطالب بالتثبت من خبر الفاسق بنص القرآن فكيف بعشرات أو مئات الأخبار من بعض الوسائل المجهولة والتى يظهر الفسق على صفحاتها سراً وجهراً بل ربما اعتبره أصحابها فناً ينافسون به غيرهم !!.

ثالثاً : تنبيه القائمين على الصحف والمجلات ونحوها من وسائل الإسلام بتقوى الله ، واستشعار مسؤوليتهم أمام الله سبحانه ، فحماية العقل والعقيدة ، أولى

وأعظم من حماية الأجسام والأموال ، وحماية هذه الوسائل من الزيغ والفساد هو حماية لعقول الملايين من القراء ، وسبب لنجاة المجتمع من هلاك قد يحصل بسبب قلم عابث ، أو بسبب قلم عن الحق صامت.

رابعاً : بث الحماس فى النفوس لمواجهة هذا الغزو.

قال الشيخ بكر أبو زيد وفقه الله فى كتابه الرد على المخالف : "والمراد بهذه الأبحاث حمل النفوس على إعمال هذه السنة الماضية ، فى حياة المسلمين الجهادية الدفاعية ، عن حرمات الإسلام ، وأنها من حقوق الله التعبدية ، من جنس الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. لا سيما والحاجة إليها ملحة فى هذه الأزمنة ، فإن وطأة أهل الأهواء شديدة ، وسُبلها متكاثرة ، لكثرة المضلين المفتونين ، الرابضين بيننا المنطوين على رشح أصاب ضمائرهم ، بأراء ساقطة يخزي بعضها بعضاً ، من علمنة ، وحداثة ، وإباحية ، ودعوة إلى عصبيات عرقية شعوبية..."(٧)

عبدالعزيز بن عبدالله بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالله آل باز رحمه الله(٨)

مولده :

ولد فى ذى الحجة سنة ١٣٣٠هـ بمدينة الرياض وكان بصيراً ثم أصابه مرض فى عينيه عام ١٣٤٦هـ وضعف بصره ثم فقده عام ١٣٥٠هـ.

طلبه للعلم :

حفظ القرآن الكريم قبل سن البلوغ ثم جد فى طلب العلم على العلماء فى الرياض ولما برز فى العلوم الشرعية واللغة عين فى القضاء عام ١٣٥٧هـ ولم ينقطع عن طلب العلم حيث لازم البحث والتدريس ليل نهار ولم تشغله المناصب عن ذلك مما جعله يزداد بصيرة ورسوخاً فى كثير من العلوم ، وقد عني عناية خاصة بالحديث وعلومه حتى أصبح حكمه على الحديث من حيث الصحة والضعف محل اعتبار وهي

درجة قل أن يبلغها أحد خاصة فى هذا العصر وظهر أثر ذلك على كتاباته وفتواه حيث كان يتخير من الأقوال ما يسنده الدليل.

مشائخه :

تلقلى العلوم على أيدي كثير من العلماء ومن أبرزهم :

١- الشيخ محمد بن عبداللطيف بن عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب قاضى الرياض.

٢- الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد عبدالوهاب.

٣- الشيخ سعد بن حمد بن عتيق قاضى الرياض.

٤- الشيخ حمد بن فارس وكيل بيت المال فى الرياض.

٥- سماحة الشيخ محمد بن إبراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ مفتى المملكة العربية السعودية ، وقد لازم حلقاته نحواً من عشر سنوات وتلقى عنه جميع العلوم الشرعية ابتداءً من سنة ١٣٤٧هـ إلى ١٣٥٧هـ.

٦- الشيخ سعد وقاص البخاري من علماء مكة المكرمة أخذ عنه علم التجويد فى عام ١٣٥٥هـ.

آثاره :

منذ تولى القضاء فى مدينة الخرج عام ١٣٥٧هـ وهو ملازم للتدريس فى حلقات منتظمة إلى يومنا هذا ففي الخرج كانت حلقاته مستمرة أيام الأسبوع عدا يومي الثلاثاء والجمعة ولديه طلاب متفرغون لطلب العلم من أبرزهم :

١- الشيخ عبدالله الكنهل

٢- الشيخ راشد بن صالح الخنين

٣- الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

٤- الشيخ عبداللطيف بن شديد

٥- الشيخ عبدالله بن حسن بن قعود

٦- الشيخ عبدالرحمن بن جلا ل

٧- الشيخ صالح بن هليل وغيرهم

فى عام ١٣٧٢ ﻫ انتقل إلى الرياض للتدريس فى معهد الرياض العلمي ثم في كلية الشريعة بعد إنشائها سنة ١٣٧٣ ﻫ في علوم الفقه والحديث والتوحيد ، إلى أن نقل نائباً لرئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٣٨١ ﻫ وقد أسس حلقة للتدريس فى الجامع الكبير بالرياض منذ انتقل إليها وإن كانت في السنوات الأخيرة اقتصرت على بعض أيام الأسبوع بسبب كثرة الأعمال ولازمها كثير من طلبة العلم ، وأثناء وجوده بالمدينة المنورة من عام ١٣٨١ ﻫ نائباً لرئيس الجامعة ورئيساً لها من عام ١٣٩٠ ﻫ إلى ١٣٩٥ ﻫ عقد حلقة للتدريس فى المسجد النبوي ومن الملاحظ أن إذا انتقل إلى غير مقر إقامته استمرت إقامة الحلقة فى المكان الذي ينتقل إليه مثل الطائف أيام الصيف. وقد نفع الله بهذه الحلقات.

مؤلفاته :

١- مجموع فتاوى ومقالات متنوعة صدر الآن إلى الجزء السابع

٢- الفوائد الجلية فى المباحث الفرضية

٣- التحقيق والإيضاح لكثير من مسائل الحج والعمرة والزيارة (توضيح المناسك)

٤- التحذير من البدع ويشتمل على أربع مقالات مفيدة (حكم الاحتفال بالمولد النبوي وليلة الإسراء والمعراج وليلة النصف من شعبان وتكذيب الرؤيا المزعومة من خادم الحجرة النبوية المسمى الشيخ أحمد)

٥- رسالتان موجزتان فى الزكاة والصيام

٦- العقيدة الصحيحة وما يضادها

٧- وجوب العمل بسنة الرسول ﷺ وكفر من أنكرها

٨- الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة

٩- وجوب تحكيم شرع الله ونبذ ما خالفه

١٠- حكم السفور والحجاب ونكاح الشغار

١١- نقد القومية العربية

١٢- الجواب المفيد فى حكم التصوير

١٣- الشيخ محمد بن عبدالوهاب دعوته وسيرته

١٤- ثلاث رسائل :

(أ) كيفية صلاة النبى ﷺ

(ب) وجوب أداء الصلاة فى جماعة

(ج) أين يضع المصلي يديه حين الرفع من الركوع

١٥- حكم الإسلام فيمن طعن فى القرآن أو فى رسول الله ﷺ

١٦- حاشية مفيدة على فتح الباري وصل فيها إلى كتاب الحج

١٧- رسالة الأدلة النقلية والحسية على جريان الشمس وسكون الأرض وإمكان الصعود إلى

الكواكب

١٨- إقامة البراهين على حكم من استغاث بغير الله أو صدق الكهنة والعرافين

١٩- الجهاد فى سبيل الله

٢٠- الدروس المهمة لعامة الأمة

٢١- فتاوى تتعلق بأحكام الحج والعمرة والزيارة

٢٢- وجوب لزوم السنة والحذر من البدعة

هذا ما تم طبعه ويوجد له تعليقات على بعض الكتب مثل :

بلوغ المرام ، تقريب التهذيب للحافظ ابن حجر (لم تطبع) ، تحفة الأخيار ببيان جملة نافعة مما ورد فى الكتاب والسنة الصحيحة من الأدعية والأذكار (طبع) ، التحفة الكريمة فى بيان كثير من الأحاديث الموضوعة والسقيمة ، تحفة أهل العلم والإيمان بمختارات من الأحاديث الصحيحة والحسان ، إلى غير ذلك.

الأعمال التي يزاولها غير ما ذكر :

١- صدر الأمر الملكي بتعيينه رئيساً لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد إلى جانب ذلك :

٢- عضواً لهيئة كبار العلماء

٣- رئيساً للجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء التى أصدرت هذه الفتاوى

٤- رئيسا وعضواً للمجلس التأسيسي لرابطة العالم الإسلامى.

٥- رئيسا للمجلس الأعلى العالمي للمساجد

٦- رئيساً للمجمع الفقهي الإسلامى بمكة المكرمة التابع لرابطة العالم الإسلامى

٧- عضواً للمجلس الأعلى للجامعة الإسلامية فى المدينة المنورة

٨- عضواً فى الهيئة العليا للدعوة الإسلامية

ولم يقتصر نشاطه على ما ذكر فقد كان يلقي المحاضرات ويحضر الندوات العلمية ويعلق عليها ويعمر المجالس الخاصة والعامة التي يحضرها بالقراءة والتعليق بالإضافة إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي أصبح صفة ملازمة له.

جهود أخرى لسماحة الشيخ
في مناصحة الرؤساء والتعقبات والردود

فمع كثرة مشاغل سماحة الشيخ ابن باز رحمه الله فى الدعوة إلى الله واستقبال الزائرين ، وإنشغاله فى التعليم ، والتدريس ، والإفتاء ، إلا أنه أيضاً سخر قلمه

فـى نـصرة الحق وأهله ، فتارة يناصح رئيسا ، وتارة يتعقب كاتباً ، وتارة يصحح مفهوماً خاطئاً ، وتارة يكشف شبهة، وهكذا ...

وهـذه نماذج من مناصحاته ورسائله اكتفى بالاشارة إليها دون نقل تفاصيلها ليسهل الرجوع إليها لمن أراد الاستفادة منها :

فمن الأمثلة على مناصحة الرؤساء والقادة :

١- رسـالتـه لـلـمـلك فيـصل رحمه الله يحثه فيها على الدعوة إلى الله ومناصحة رؤساء بعض الدول بتحكيم شرع الله.(٩)

٢- رسـالتـه إلـى الرئيس ضياء الحق رحمه الله يشجعه ويهنئه على إعلانه تحكيم شرع الله.(١٠)

٣- رسالة يوصي بها أميراً بمناسبة تعيينه.(١١)

٤- رسـالة إلـى بعض أمراء الخليج يحثهم فيها على إزالة قبر يعبد من دون الله فى بلادهم.(١٢)

٥- رسالة إلى قادة الدول العربية أوصاهم فيها بأربعة أمور مهمة(١٣)

٦- رسـالتـه إلـى صـدام حسيـن ينـكـر عـليـه فيهـا إعـلانه للنظام الاشتراكي في العراق.(١٤)

٧- نصيحته لحكام المسلمين وعلمائهم.(١٥)

٨- نـصيحته لرئيس ليبيا معمر قذافي حول وجوب العمل بالسنة وحول ما ذكرته الكاتبة الإيطالية عنه.(١٦)

وفي المجالات العلمية المتفرقة :

لسـمـاحة الشيـخ تـعـقبـات وردوده كثيـرة ، عـلى بعض الفتاوى والمفاهيم الـخـاطـئة ، وشبـه الطوائف الضالة ، وعلى المذاهب الفكرية المنحرفة ، تظهر جلية من خـلال الـرسائل والفتاوى التي يجيب عنها ، مع مشاركة اللجنة في بعض منها ، وإليك

بعض النماذج على ذلك :

١- تعقبه على فتوى المحدث الشيخ الألباني حول فتوى تحريم الذهب المحلق.(١٧)

٢- تعقبه على تعليقات الشيخ حامد الفقي على كتاب " فتح المجيد " وهي ملحقة بآخر كتاب " فتح المجيد " تحقيق أشرف بن عبدالمقصود.

٣- تعقبه على محمد سعيد البوطي حول بعض الأمور التى زل فيها.(١٨)

٤- الرد على دعاة القومية وقد طبع هذا الرد فى كتيب باسم " نقد القومية العربية".(١٩)

٥- الرد على من ينكر سنة النبى ﷺ ولا يرى العمل بها.(٢٠)

٦- الرد على الوصية المنسوبة للشيخ أحمد خادم الحرم النبوي(٢١)

٧- الرد على من ينكر نزول عيسى عليه السلام آخر الزمان.(٢٢)

٨- الرد على بعض النشرات التى يُعتقد أنها تجلب الخير أو تدفع الضر.(٢٣)

٩- الرد على من قال : إن الجهاد دفاع فقط.(٢٤)

١٠- الرد على شبهة الحلول في حديث : " فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به "(٢٥)

١١- الرد على من قال بأن شيخ الإسلام ابن تيمية مجسم.(٢٦)

١٢- الرد على من استدل على وفاة عيسى عليه السلام بقوله تعالى : ﴿ **إِنِّى مُتَوَفِّيكَ وَ رَافِعُكَ إِلَىَّ** ﴾.(٢٧)

١٣- الرد على من زعم أن النبى ﷺ يسمع دعاء الآخرين ونداء هم.(٢٨)

١٤- الرد على من اعتقد صحة دين اليهود والنصارى.(٢٩)

١٥- الرد على دعاة التقارب بين الأديان.(٣٠)

١٦- الرد على الطريقة التيجانية.(٣١)

١٧- الرد على البريلوية.(٣٢)

١٨- الرد على طائفة الدروز.(٣٣)

١٩- الرد على الشيوعية والمنتمين إليها.(٣٤)

٢٠- الرد على البهائية والقاديانية أو المنتمين إليها.(٣٥)

٢١- الرد على بعض معتقدات الصوفية.(٣٦)

٢٢- الرد على الماسونية.(٣٧)

٢٣- الرد على من قال : الخوارج هم أنصار علي.(٣٨)

٢٤- الرد على من يريد التقريب بين أهل السنة والرافضة.(٣٩)

٢٥- الرد على طائفة تدعي أنها هي الفرقة الناجية.(٤٠)

٢٦- الرد على من يقول الإسلام انتشر بالسيف.(٤١)

٢٧- الرد على من يقول الإنسان مخير فى دخول الإسلام مستدلاً بقوله سبحانه : ﴿ لآ إِكْرَاهَ فِى الدِّيْنِ ﴾(٤٢)

٢٨- الرد على من يقول أن الوهابيين ينكرون شفاعة النبى ﷺ.(٤٣)

٢٩- الرد على المنادين إلى اختلاط المرأة مع الرجل فى ميادين العمل.(٤٤)

٣٠- الرد على المنادين إلى قيادة المرأة للسيارة (٤٥)

٣١- الرد على أصحاب الأفكار الهدامة.(٤٦)

٣٢- الرد على رشاد خليفة حول إنكاره للسنة المطهرة.(٤٧)

٣٣- الرد على من يستدل بحديث من سن في الإسلام سنة حسنة .. على الابتداع فى الدين).(٤٨)

٣٤- الرد على من يحرم تزويج الهاشميات بغير الهاشميين.(٤٩)

٣٥- الرد على نشرة مكذوبة فى عقوبة تارك الصلاة فيها خمس عشرة عقوبة.(٥٠)

٣٦- الرد على من يعتبر الأحكام الشرعية غير متناسبة مع هذا العصر.(٥١)

٣٧- الرد على من يزعم أن فى الدين قشور.(٥٢)

٣٨- الرد على من يستدل بوجود بقبر النبى ﷺ على جواز بناء المساجد على

القبور.(٥٣)

٣٩- الرد على من يقول الصحابة رجال ونحن رجال فيستقل في فهمه وعلمه.(٥٤)

٤٠- الرد على من يجيز تمثيل الأنبياء والصحابة.(٥٥)إلى غير ذلك من الرد والتعقبات.....

الشيخ ابن باز يؤيد ويشكر حملة الأقلام الناصحة

ما أجمل أن يشجع الدعاة بعضهم بعضاً ، في مناصحة الآخرين ، والرد على المخالفين لا سيما فى هذا الوقت الذي كثر فيه المخذّلون والمرجفون.

إن المؤازرة على الحق منهج عظيم ، يدل على معانٍ سامية ، ونيات للّٰه خالصة ، قال اللّٰه تعالى عن موسى عليه السلام:

﴿هٰرُوْنَ اَخِى O اشْدُدْ بِهٖٓ اَزْرِىْ O وَاَشْرِكْهُ فِىْٓ اَمْرِىْ كَىْ نُسَبِّحَكَ كَثِيْرًا Oوَّنَذْكُرَكَ كَثِيْرًا﴾(٥٦)

فنجد أن هذا الأمر يبلغ من الأهمية الّتى لم يستغن عنها الأنبياء فكيف بمن هم دونهم من العلماء وغيرهم؟

ولما كان الأمر كذلك كان لسماحة الشيخ ابن باز رحمه اللّٰه مساهمة واضحة ، في مناصرة الحق ، وتأييد أهله فى شتى المجالات العلمية التى ترتفع فيها راية أهل العلم والإيمان وتندحر فيها راية أهل الزيغ والفساد كما هو واضح في بعض رسائله فإليك نموذجين على سبيل المثال :

١- تأييد وشكر لفضيلة الشيخ بكر أبو زيد :

بسم اللّٰه الرحمن الرحيم

من عبد العزيز بن عبداللّٰه بن باز إلى حضرة الأخ المكرم صاحب الفضيلة العلامة الدكتور بكر بن عبداللّٰه أبو زيد وكيل وزارة العدل ، لا زال مسدداً في أقواله وأعماله ، نائلا من ربه جزيل نواله ، آمين.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أما بعد!

فقد اطلعت على الرسالة التي كتبتم بعنوان : " براءة أهل السنة ، من الوقيعة في علماء الأمة " وفضحتم فيهما المجرم الآثم ، محمد زاهد الكوثري بنقل ما كتبه السّبّ ، والشَّتم ، والقذف لأهل العلم والإيمان ، واستطالته ، في أعراضهم وانتقاده لكتبهم إلى آخر ما فاه به ذلك الأفّاك الأثيم ، عليه من الله ما يستحق ، كما أوضحتم أثابكم الله تعالى تعلُّق : تلميذه الشيخ عبدالفتاح أبو غدة به ، و ولاءه له ، وتبجحه باستطالة شيخه المذكور في أعراض أهل العلم والتُّقى ، ومشاركته له فى الهمز واللمز ، وقد سبق أن نصحناه بالتبرىء منه ، إعلان عدم موافقته له على ما صدر منه ، وألححنا عليه في ذلك ، ولكنه أصر على موالاته له هداه الله للرجوع إلى الحق ، وكفى المسلمين شره و أمثاله.

وإنا لنشكركم على ما كتبتم في هذا الموضوع ونسأل الله أن يجزيكم عن ذلك خير الجزاء ، وأفضل المثوبة لتنبيه إخوانكم إلى المواضع التي زلت فيها قدم هذا المفتون – أعني : محمد زاهد الكوثري –.

كما نسأله سبحانه أن يجعلنا وإياكم دعاة الهدى ، وأنصار الحق إنه خير مسئول ، وأكرم مجيب. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.(٥٧)

٢- تأييد وشكر لمن أنكر مشاركة المرأة للرجل فى ميدان العمل(٥٨)

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وأصحابه ومن اهتدى بهداه ، أما بعد!

فقد اطلعت على ما كتبه أخونا العلامة الشيخ(أحمد محمد جمال) في مقالاته الأسبوعية المنشورة فى صحيفة المدينة الصادرة بتاريخ ٩٥/١١/١١هـ و ١٣٩٥/١١/١٨هـ و ٩٥/١١/٢٥هـ من المقالات المتضمنة استنكار ما اقترحه بعض

الكتاب من إيجاد دور سينمائية فى البلاد تحت المراقبة ، وما وقع من بعض الشركات وغيرها من توظيف النساء فى المجالات الرجالية من سكرتيرات وغيرهن ، والإعلان فى بعض الصحف لطلب ذلك. وإنى لأشكر لأخينا العلامة (أحمد محمد جمال) هذه الغيرة الإسلامية والحرص على سلامة هذه البلاد مما يشنيها ، ويفسد مجتمعها ، ويعرضها لما أصاب غيرها من التحلل والفساد ، وانحراف الأخلاق واختلال الأمن ، وظهور الرذيلة ، واختفاء الفضيلة ، فجزاه الله خيراً وضاعف مثوبته ، وإني أؤيده كل التأييد فيما دعا إليه من سد الذرائع المفضية إلى الفساد ، والقضاء على جميع وسائل الشر في مهدها حماية لديننا وصوناً لمجتمعاتنا وتنفيذاً لأحكام شرعنا الذي جاء بتحصيل المصالح وتكميلها و درء المفاسد وتقليلها ، ودعا إلى مكارم الأخلاق ومحاسن الأعمال وبالغ في التحذير من سفاسف الأخلاق وسيء الأعمال ، وإن هذه البلاد- كما قال أخونا الأستاذ أحمد- هي قبلة المسلمين وأستاذهم وقدوتهم ، فيجب على حكامها وجميع المسئولين فيها أن يتكاتفوا على جميع ما يصونها ويصون مجتمعاتها من عوامل الفساد وأسباب الانحطاط ، وأن يشجعوا فيها الفضيلة ويقضوا على أسباب الرذيلة ، وأن يحافظوا على جميع أحكام الله فى كل الشئون ، وأن يمنعوا توظيف المرأة في غير محيطها النسوي ، وأن يدعوا مجتمعات الرجال للرجال، وأن يمنعوا منعاً باتاً كل ما يقضي إلى الاختلاط بين الجنسين في التعليم والعمل وغيرها ، ولا فرق في هذا كله بين المرأة السعودية وغيرها ، وحسبنا فى هذا الباب قوله عزّوجل :

﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ الآية (٥٩)

وقوله سبحانه:

﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاء حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ﴾ الآية(٦٠)

وقوله تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاء الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ﴾ الآية(٦١)

وقوله عزّوجل :

﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاء بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاء بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُوْلِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاء وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾(٦٢)

ففي هذه الآيات الكريمات وما جاء فى معناها الأمر بالحجاب وغض النظر وإخفاء الزينة سداً لباب الفتنة وتحذيراً مما لا تحمد عقباه ، فكيف يمكن تنفيذ هذه الأوامر مع وجود المرأة بين الرجال فى المكاتب والمعارض وميادين الأعمال.

وحسبنا أيضاً في هذا المعنى قول الرسول ﷺ في الحديث الصحيح :

" إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون ، فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فإن أول فتنة بني اسرائيل كانت في النساء" .(٦٣)

وقوله أيضاً فى الحديث الصحيح :

" ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء"(٦٤)

فكيف تتقى هذه الفتنة مع توظيف النساء في ميدان الرجال ؟ ، ويكفينا عظة

وعبرة ما وقع في غيرنا من الفساد الكبير والشرالعظيم بسبب السماح بعمل الفتيات في ميدان الرجال (والسعيد من وعظ بغيره) والعاقل الحكيم هوالذي ينظر في العواقب ويحسم وسائل الفساد ويسد الذرائع المفضية إليه ، ومما ذكرناه من الأدلة يتضح لذوي البصائر ورواه الفضيلة والغيورين على الإسلام أن الواجب على حكام هذه البلاد والمسئولين فيها وفقهم الله جميعاً أن يمنعوا منعاً باتاً فتح دور السينما مطلقاً ، لم يترتب على السماح بذلك من الفساد العظيم والعواقب الوخيمة ، والرقابة في مثل هذه الأمور لا يحصل بها المقصود ، ومعلوم أن الوقاية مقدمة على العلاج ، وأن الواجب سد الذرائع وحسم مواد الفساد ، وفي واقع غيرنا عبرة لنا كما سلف ، كما يجب تطهير الإذاعة والتلفاز من جميع ما يخالف الشرع المطهر ويفضي إلى فساد الأخلاق والأسر.. ويتضح أيضاً أن الواجب على المسئولين منع توظيف النساء في غير محيطهن سواء كن سعوديات أو غيرهن ، وفي ذوي الكفاية من الرجال ما يغني عن توظيف النساء في ميادين الرجال ، وليس هناك ما يدعو إلى توظيفهن فى ميدان أعمال الرجال إلّا التأسي بمن نهينا عن التأسي بهم من أعداه الله عزّوجل ، أو قصد إفساد هذا المجتمع الذي يجب أن يحافظ عليه أون يحمى من أسباب الفاسد ، ويجب على حملة الأقلام من ذوي الغيرة الإسلامية وعلى أعيان الشعب أن يتكاتفوا مع الحكومة والمسئولين فى كل ما يحمي بلادهم ومجتمعهم من وسائل الشر والفساد ، لقول الله عزّوجل :

﴿وَاعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيْعاً وَلاَ تَفَرَّقُواْ﴾(٦٥)

وقوله سبحانه :

﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيْدُ الْعِقَابِ﴾(٦٦)

وقوله عزّوجل :

﴿وَالْعَصْرِ O إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِيْ خُسْرٍ O إِلَّا الَّذِيْنَ آمَنُوا وَعَمِلُوا

الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾(٦٧)

واللّٰه المسئول أن يوفق حكومتنا وسائر المسئولين فيها لكل ما فيه رضاه وصلاح عباده، وأن يصلح أحوال المسلمين جميعاً. وأن يمنحهم الفقه فى دينه وأن يوفق علماءهم وكتابهم للتمسك بدينه والغيرة له والحفاظ عليه والدعوة إليه على بصيرة، وأن يعيذ الجميع من مضلات الفتن ونزغات الشيطان إنه ولي ذلك والقادر عليه. وصلّى اللّٰه وسلم ولى نبينا محمد آله وصحبه.

الشيخ ابن باز يوصى القراء بالتثبت فى الرد على مزاعم هيئة الإذاعة البريطانية(٦٨)

[تكذيب خبر]

الحمد للّٰه والصلاة والسلام على رسول اللّٰه على آله وأصحابه

أما بعد!

فقد كتبت منذ أيام مقالاً يتضمن جواب سؤال عن حكم الاحتفال بالموالد و أوضحت فيه أن الاحتفال بها من البدع المحدثة في الدين وقد نشر المقال في الصحف المحلية السعودية وأذيع من الإذاعة ثم علمت بعد ذلك أن إذاعة لندن نقلت عني في إذاعتها الصباحية أني أقول بأن الاحتفال بالموالد كفر فتعين علي إيضاح الحقيقة للقراء فأقول إن ما ذكرته هيئة الإذاعة البريطانية في إذاعتها الصباحية فى لندن منذ أيام عني أن أقول بأن الاحتفال بالمولد كفر كذب لا أساس له من الصحة وكل من يطلع على مقالي يعرف ذلك وإني لآسف كثيراً لإذاعة عالمية يحترمها الكثير من النّاس ثم تقدم هي أو مراسلوها على الكذب الصريح وهذا بلا شك يوجب على القرآء التثبت في كل ما تنقله هذه الإذاعة خشية أن يكون كذباً كما جرى في هذا الموضوع وأسأل اللّٰه أن يحفظنا وجميع المسلمين من الكذب ومن كل ما يغضبه سبحانه إنه جواد كريم وللحقيقة جرى نشره وصلّى اللّٰه وسلّم على نبينا محمد آله وصحبه.

الشيخ ابن باز يحث ولاة الأمور والعلماء على عدم ترك مجالات الإعلام للجهلة المنحرفين

قال سماحة الشيخ في إجابته على أحد الأسئلة التي أجرتها معه مجلة المجتمع الكويتية بتاريخ ١٧/٧/١٤١٠هـ

قال ما نصه : إن على المسؤولين فى الدول الإسلامية أن يتقوا الله في المسلمين وأن يولوا هذه الأمور لعلماء الخير والهدى ، والحق ، كما أن على علمائنا أن لا يمتنعوا من إيضاح الحق بالوسائل الإعلامية ، وألا يدعوا هذه الوسائل للجهلة والمتهمين وأهل الإلحاد ، بل يتولاها أهل الصلاح والإيمان والبصيرة و أن يوجهوها على الطريقة الإسلامية حتى لا يكون فيها ما يضر المسلمين شيباً أو شباباً ، رجالاً أو نساءً ، كما وأن على العلماء أن يقدموا للناس إجابات وافية حول ما يبثه التلفاز ريثما يتولاها الصالحون ، وأن على الدول الإسلامية أن تولى الصالحين حتى يبثوا الخير ويزرعوا الفضائل. نسأل الله للجميع التوفيق.(٦٩)

هذا ما تيسر جمعه من جهود ومواقف سماحة الشيخ ابن باز رحمه الله على بعض(٧٠) الصحف والمجلات وهي لا تعني سلامة بقية وسائل الإعلام الأخرى من المنكرات والمخالفات ، كشبكة الإنترنت(٧١) وبعض الكتب(٧٢) والإذاعات والقنوات(٧٣) وغيرها من وسائل الإعلام التي بدأت تمطر أمة الإسلام بوابل من الفسق والكفر والآثام ، وهي كفيلة بأن تخرج أمة بأكملها ، منسلخة عن دينها ، جاهلة بكتاب ربها ، وسنة نبيها عليه الصلاة والسلام ، تاركة وراءها آثار الفساد والدمار يقول الإمام ابن القيم في وصفة لغلبة المنكرات " اقشعرت الأرض ، وأظلمت السماء ، وظهر الفساد في البر والبحر من ظلم الفجرة ، وذهبت البركات ، وقلت الخيرات ، وهزلت وتكدرت الحياة من فسق الظلمة ، وبكا ضوء النهار ، وظلمة الليل من الأعمال الخبيثة ، والأفعال الفظيعة ، وشكا الكرام الكاتبون إلى ربهم من كثرة الفواحش ، وغلبة

المنكرات والقبائح ، وهذا منذر بسيل عذاب قد انعقد غمامه ، ومؤذن بليل بلاء قداد لهم ظلامه..."(٧٤)

ولانجاة من هذا السيل، وهذه البلاء ، إلا بالمناصحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما قال الله تعالى :

﴿فَلَمَّا نَسُواْ مَا ذُكِّرُواْ بِهِ أَنجَيْنَا الَّذِيْنَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِيْنَ ظَلَمُواْ بِعَذَابٍ بَئِيْسٍ بِمَا كَانُواْ يَفْسُقُون﴾(٧٥)

وأما المرجفون والمخذّلون الذين قالوا " لم تعظون قوماً الله مهلكهم أو معذبهم " فهم ليسوا من العقاب بأمان.

إن كتم العلم والبيان ظلم عظيم لا يرضاه من عنده إسلام وإيمان ، ويتطلب منا ذلك البيان خبرة ودراية فى معرفة سبيل المؤمنين واتباعها ، ثم معرفة سبيل المجرمين واجتنابها كما بين ذلك الإمام ابن القيم رحمه الله حيث قال : والناس في هذا الموضع أربع فرق :

الفرقة الأولى :

من استبان له سبيل المؤمنين ، سبيل المجرمين ، على التفصيل ، علماً ، وعملاً ، وهولاء أعلم الخلق.

الفرقة الثانية :

من عميت عنه السبيلان ، من أشباه الأنعام ، وهؤلاء بسبيل المجرمين أحضَر ولها أسلك.

الفرقة الثالثة:

من صرف عنايته إلى معرفة سبيل المؤمنين دون ضدها ، فهو يعرف ضدها من حيث الجملة والمخالفة ، وأنّ كل ما خالف سبيل المؤمنين فهو باطل ، وإن لم يتصوره على التفصيل ، بل إذا سمع شيئاً مما خالف سبيل المؤمنين صرف سمعه عنه ، ولم

يشغل نفسه يفهمه ومعرفة وجه بطلانه ...

الفرقة الرابعة :

فرقة عرفت سبيل الشر والبدع والكفر مفصلة ، وسبيل المؤمنين مجملة ، وهذا حال كثير ممن اعتنى بمقالات الأمم ، ومقالات أهل البدع ، فعرفها على التفصيل ولم يعرف ما جاء به الرسول ﷺ كذلك ، بل عرفه معرفة مجملة ، وإن تفصلت له في بعض الأشياء ، ومن تأمل كتبهم رأى ذلك عياناً ...

والمقصود أن الله سبحانه يُحب أن تعرف سبيل أعدائه لتجتنب وتُبغض ، كما يجب أن تعرف سبيل أوليائه لتُحب وتسلك ...(٧٦)

وقال في موضع آخر بين فيه خطورة خطط وشبه المنافقين والمجرمين وكيف تعامل معها القرآن الكريم : وإذا صادفت هذه العقول والأسماع والأبصار شبهات شيطانية ، وخيالات فاسدة ، وظنون كاذبة ، جالت فيها وصالت ، وقامت بها وقعدت ، واتسع مجالها ، وكثربها قيلها وقالها ، فملأت الأسماع من هذيانها ، والأرض من دويانها.

وما أكثر المستجيبين لهؤلاء ، والقابلين منهم ، والقائمين بدعوتهم ، والمحامين عن حوزتهم ، والمقاتلين تحت ألويتهم ، والمكثرين من سوادهم ، ولعموم البلية بهم ، وضرر القلوب بكلامهم ، هتك الله أستارهم في كتابه غاية الهتك ، وكشف أسرارها غاية الكشف ، وبين علاماتهم ، وأعمالهم ، وأقوالهم ...(٧٧)

اللّهمّ أرنا الحق حقاً وارزقنا أتباعه وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابه واجعلنا مفاتيح لكل خير مغاليق لكل شر وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين.

الهوامش

(١) أخرجه ابن عبدالبر فى التمهيد ١/٥٨-٥٩، وابن عدى فى الكامل ١/١٥٣ ، والبيهقي ١٠/٢٠٩ ، وقد صححه الإمام أحمد وابن عبدالبر وقال الشيخ الألبانى فى تعليقه على المشكاة ١/٨٣ ، لكن الحديث قد روي موصولاً من طريق جماعة من الصحابة وصحح بعض طرقه الحافظ العلائي في بغية الملتمس ٣-٤ ، وروي الخطيب في شرف أصحاب الحديث ٢/٣٥ عن مهنا بن يحي قال : " سألت أحمد بن حنبل عن حديث معاذ بن رفاعة عن إبراهيم هذا فقلت لأحمد : كأنه كلام موضوع؟ فقال : لا ، هو صحيح ، فقلت له : ممن سمعته أنت؟ قال من غير واحد ، قلت من هم؟ قال حدثني به مسكين إلا أنه يقول : معاذ عن القاسم ابن عبدالرحمن قال أحمد : معاذ ابن رفاعة لا بأس به ، ... ".

(٢) التبيان فى أقسام القرآن.

(٣) مجموع الفتاوى ١١/٥١٠.

(٤) زاد المعاد ٣/٣٠٢.

(٥) مجموع الفتاوى ٣/٢٣٢.

(٦) رواه مسلم فى مقدمة صحيحة ١/١٤ ، وابن حاتم فى تقدمة الجرح والتعديل ٢/١٥

(٧) الرد على المخالف من أصول الإسلام ص ٨.

(٨) فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء ١/٤.

(٩) مجموع فتاوى و مقالات متنوعة ٦/٧٢.

(١٠) المصدر السابق ٤/١٨٥.

(١١) المصدر السابق ٦/٢٢٩.

(١٢) المصدر السابق ٦/٢٢٨.

(١٣) المصدر السابق ٦/٦٣.

(١٤) المصدر السابق ٧/٣٩٤.

(١٥) المصدر السابق ٦/٦٢.

(١٦) مجلة البحوث الإسلامية ، العدد (٥) ص ٢٦٢.

(١٧) المصدر السابق ، العدد (١٢) ص ١٢٤.

(١٨) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة ، ٤/٣٥٣.

(١٩) المصدر السابق ١/٢٨٤.

(٢٠) المصدر السابق ٢/٤٠٠.

(٢١) فتاوى اللجنة الدائمة ٣/٧٩.

(٢٢) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة ، ١/٤٣٣.

(٢٣) المصدر السابق ٢/١٣٦.

(٢٤) المصدر السابق ٣/١٧١.

(٢٥) فتاوى اللجنة الدائمة ٣/١٥٨.

(٢٦) المصدر السابق ٣/١٦٨.

(٢٧) المصدر السابق ٣/٢٢٩.

(٢٨) فتاوى إسلامية ١/١٣٠.

(٢٩) المصدر السابق ١/٦٧.

(٣٠) فتاوى اللجنة الدائمة ٢/٨٠.

(٣١) المصدر السابق ٢/٢٢٤.

(٣٢) المصدر السابق ٢/٢٨٣.

(٣٣) مجلة البحوث الإسلامية ، العدد (٣٦) ص ٨٥.

(٣٤) فتاوى إسلامية ١/١٦١.

(٣٥) المصدر السابق ١/١٦٣.

(٣٦) المصدر السابق ١/١٥٩.

(٣٧) مجلة البحوث الإسلامية ، العدد (٣٦) ص ١٠٥.

(٣٨) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة ، ٦/٣٤١.

(٣٩) مجموع فتاوى سماحة الشيخ ، ٣/١١٠٣.

(٤٠) المصدر السابق ٣/١٠٩٨.

(٤١) المصدر السابق ٣/١٠٨٩.

(٤٢) المصدر السابق ٣/١٠٧٨.

(٤٣) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة ، ١/٣٨٠.

(٤٤) مجلة البحوث الإسلامية ، العدد (٣٢) ص ٨٣.

(٤٥) المصدر السابق ، العدد (٣٠) ص ٢٩٧.

(٤٦) المصدر السابق ، العدد (٢٦) ص ٧.

(٤٧) المصدر السابق ، العدد (٩) ص ٣٩.

(٤٨) المصدر السابق ، العدد (٢٩) ص ١٠٢.

(٤٩) المصدر السابق ، العدد (٢٩) ص ٣٤٥.

(٥٠) المصدر السابق ، العدد (٢٢) ص ٣٢٩.

(٥١) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة ، ٤/٤١٥.

(٥٢) المصدر السابق ٦/٣٢٣.

(٥٣) مجموع فتاوى سماحة الشيخ ، ٢/٧٦٠.

(٥٤) المصدر السابق ٣/١٢٧٠.

(٥٥) مجلة البحوث الإسلامية ، العدد (٤٢) ص ١١٣.

(٥٦) سورة طٰهٰ ٢٠: ٣٠-٣٤.

(٥٧) برأة أهل السنة من الوقيعة في علماء الأمة ، وكتاب الردود ، ص ٢٦٩.

(٥٨) انشرت بمجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة العدد الرابع السنة الثامنة ربيع الأول عام ١٣٩٢هـ ص ٣-٥ ، مجمع فتاوى ومقالات متنوعة ، ٤/٣٨٥.

(٥٩) سورة الأحزاب ٣٣ : ٣٣.

(٦٠) سورة الأحزاب ٣٣ : ٥٣.

(٦١) سورة الأحزاب ٣٣ : ٥٩.

(٦٢) سورة النور ٢٤ : ٣٠-٣١.

(٦٣) جامع ترمذى مع تحفة الأحوذى ، ٣/٢١٨.

(٦٤) صحيح البخارى ، ٢/٧٦٣.

(٦٥) سورة آل عمران ٣ : ١٣.

(٦٦) سورة المائدة ٥ : ٢.

(٦٧) سورة العصر١٠٣ : ١-٣.

(٦٨) مجلة البحوث الإسلامية ، العدد (٦) ص ٣١١.

(٦٩) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة ، ٥/٢٧١.

(٧٠) هناك صحف ومجلات كثيرة تحمل مخالفات صريحة ، وتسير وفق مخطط واضح لهدم الدين ، يشرف عليها بعض النصارى. وقد نشر الدكتور مقصود ظاهر في مجلة " الفكر العربي " العدد ٥٠، للسنة ١٩٨٨م ، مقالاً فيه أسماء لتلك الصحف والمجلات.

(٧١) ففي تقرير من مؤسسة الحرمين : أن شبكة الإنترنت تحتوي على آلاف المواقع والصفحات عن الإسلام ، والمجلات. وقد وجد بعد الدراسة أن حوالي ٩٠٪ فيها تعرض الإسلام بطريقة خاطئة أو مشوهة ومن المعروف أن حرية النشر وتسجيل أسماء المواقع ليس عليها قيود ، كما يمكن لأي فرد أو جهة أن

تسجل أي اسم بدون طلب ما يثبت علاقة هذا الفرد أو الجهة بالإسم. لذلك قامت بعض الجهات المشبوهة كالفرق الضالة أمثال (القاديانية) و (الأحمدية) و (الأحباش) و (الرفضة) وغيرهم بتسجيل الأسماء التي لها علاقة بالدين الإسلامي و كل منهم يدعي أنه يعرض الإسلام الصحيح.

(٧٢) للإستزادة من معرفة بعض هذه الكتب انظر كتاب " كتب حذر منها العلماء " للشيخ مشهور حسن سلمان.

(٧٣) انظر فتوى سماحة الشيخ ابن باز عن حكم الدش في " مجموع فتاوى ومقالات متنوعة" ٣٩٥/٧.

(٧٤) الفوائد صفحة ٨٨ بتحقيق بشير عيون.

(٧٥) سورة الأعراف ٧: ١٦٥.

(٧٦) باختصار من كتاب الفوائد ص ٢٠٢.

(٧٧) الوابل الصيب من الكلم الطيب ، ص ١١٢.

****